

حزبى السد

فؤاد حداد



Sp
892
H1

فؤاد حيدر

حنيفى السد



دار الفكر

ليس فؤاد حداد جديداً على الشعر الوطني ، وليس جديداً على استعمال لغة الشعب في نضاله مع الشعب .
لقد أخرج ديوانه الأول « أحرار وراء القضبان » وكان وفتها خارج القضبان .
وكان له رفاق وراءها . . . وامتدت القضبان اليه تريد أن تعصف به أو تسكته .
ولكن أروع ما أنتجه كان « من وراء القضبان » ، وحين خرج إلى الحرية كانت هناك « مصر » جديدة . . كانت الأرض والسماء والسياسة والاقتصاد تتنفس كلها بطريقة جديدة - وتتطهر من الاستعمار وتتحرك بحماس لتبني السلام .

وليس كفؤاد حداد شاعر يغنى . . لقد كان دائماً يغنى .
وليس مثله شاعر يغنى الانتصارات .
وهو يغنى هذا التحول الكبير في بلاده ، في هذه القصائد ، ويقول في قصيدة « مصر حرة »

« احنا ما غمضناش ومصر مضلمه
ازاي نغمض واحنا في الفجر الجديد
والارض أوسع في عينينا من السما »

وهو يغنى أيضاً صور الحياة التي لا تثير انتباهنا ، ويخلع عليها لونا وحسباً جديدين . . وكل الطبيعة وكل تجارب الكفاح وكل صور الانتاج الشريفة ، تقدم له مادة هذه الصور الجديدة . .

وقصيدته « فرحة » تفيض بهذه الصور التي نراها معه من جديد ، وقد اتخذ فيها « الحمامة البيضاء » مرآة للحياة الجديدة .
« والحمامة البيضاء من باندونج تسجع
لما ترفع جناحاتها البيضاء . . ترفع
السنابل والكيزان »

وفؤاد حداد له طابع خاص ، يدل على كل شعره ، انه من أحرص الناس على

الموسيقى الشعرية ... التي تجيء بلا تكلف وتجري بلا توقف .

« قلت حانزل زى ما بتنزل وحاطلع

زى ما بتطلع واقسلدها وابدع

فى الغنا والطيران »

وصفة أخيرة ، هى قدرته على الانتاج ، . هى الفنى الذى لا حد له فى الاحساس

وفى التصوير .

ولعل كتابة تسع قصائد مستقلة فى موضوع واحد فى دفعة واحدة فى أسبوع واحد

تعبير من تعبيرات هذه القدرة ..

ولن أحاول أن أفسر هذه الخاصية لفؤاد حداد بأكثر من قوله ..

« لما يبقى القلب صادق وابن ثوره

وجراح القلب زى الشمس حمرا

كل نور الدنيا يتجمع فى نظره

أنا أملا بها ديوان

وليس هدف هذه الكلمة اكتشاف نقط الضعف أو إبرازها ... الشئ يعنينا

بدرجة أكبر المساهمة فى المعركة الشريفة التى يخوضها الشعب المصرى ..

ان الارتباط بقضية التحرر والسلام .. والجهد الايجابى والقدرة الفنية هى

التي تعنينا ...

ويعنينا ايضا .. ان فؤاد حداد .. الشاعر والانسان لم يعد وراء القضبان ..

وهذا هو تعبيره الاول عن الحرية التى يمارسها الآن فى الحياة والانتاج مع الشعب

المصرى فى مصر المستقلة ..

ويوم تنفرج القضبان عمن وراءها ، سنحتفل بانتصارات جديدة عديدة .

اتنا نردد مع الشعب ومع رئيس جمهوريتنا جمال « حنبلى السد » ... نعم

سنبنى السد ..

وسنبنى مع جميع أصدقائنا فى العالم سدا صلبا عاليا تقصر عنه أنظار المستعمرين

وتجار الحروب . وتتحطم فيه رؤوسهم .

« كمال عبد الحليم »

الغلاف والرسوم بريشة صلاح جاهين



حنيني السد

قال لك حنيني السد قال لك حنيني السد
قال الوطن كلمته ومشينا يد ف يد
والسرب لما انطلق الفرع الاخضر مد
شفنا ابتسام الشهيد لما الحقوق تترد
شفنا العرق ع الورق شفنا الندى ع الخد
شفنا السنابل بتعلی والطغاه تنهد
والسلام عليكم ألف مليون رد
شفنا البشائر جيوش فتحت نهار الغد
شفنا السما بالحمام والطيارات المييج
وكل زوج بهيج قال لك حنيني السد

والأم دى الطيبة اللي حضنها سموات
اتبست قد ما ناحت على الأموات
وشافت العمر قدامها جديد ونبات
نهضت كما العيَّله وقالت حنينى السد

وحصان عرابى على التل الكبير طائر
حافر على الأرض وف قلب الدخيل حافر
واخذ من الماضى للمستقبل الحاضر
فرش على النجم عرفه وقال حنينى السد

وشفت شباك على عالم كبير مفتوح
طلت عليه بنت زى الفل لما يبوح
زى القمر على ميت فدان وألف سطوح
وزغرطت فى الهوا وقالت حنينى السد

شفت الزق والحوارى بتفتح الميادين
غرقت فى بحرها ما عرف شمال ويمين
شفت العرق لما يضحك من جبين لجبين
موحد السكادحين قال لك حنينى السد

شفت العرق ماشى فى الأرض اللى حارتها
والأرض زرعها فى إيدى وحجارتها
ميسلت ع السنبلة حسبتى جارتها
دانا حب قلبى اتبدر قال لك حنبنى السد



أنا كنت ماشى فى شارع كله حنيته
جت عياله من يمينى اتعلقت بي
وكوره طارت ولقت من حوالى
وألف عيل جرى وقال لك حنبنى السد

وقفت مره على الكورنيش أشوف النيل
وقلت يا قلبى سافر ويا موجه وسيل
وغنى بين ضفه مايه وضفه عاوزه تميل
أتارى قلبى سبقتى وقال حنبنى السد

في ساعة المغريرة سرب يتمخطر
في كل طلعه ونزله يغير المنظر
حتى الشعاع الأخير في ريشه ماتكسر
ملك عيونى السما وقال لك حنبنى السد

باكتب وجنبي وليفتى تقول لى إقرالى
أقرأها سنظر وأقرا الثانى والتالى
وافتح إيدى واشاور بيها للعالى
واقف على الشطره وتكمل حنبنى السد

وابص قدامى ألقى الفجر قدامى
وغيمه ورديه أهتف ديه إلهامى
رايقه وخجلانه تسرح فيها أحلامى
فانت على مهلبا وقالت حنبنى السد

والشمس طلعت ولفت من ميدان لميدان
انمطعت شبايك واتفتحت بيبان
ونخذتى من إيدى تهدينى البلد أحضان
من قبل ما صبحت قالت حنبنى السد

وطلعت المطرقة ونزلت على السندال
والريشة جرّت جل زى الأمل سلسال
وفرحت الأرض بالشعرا وبالعالم
والكراسات والمكن قالت حنبنى السد

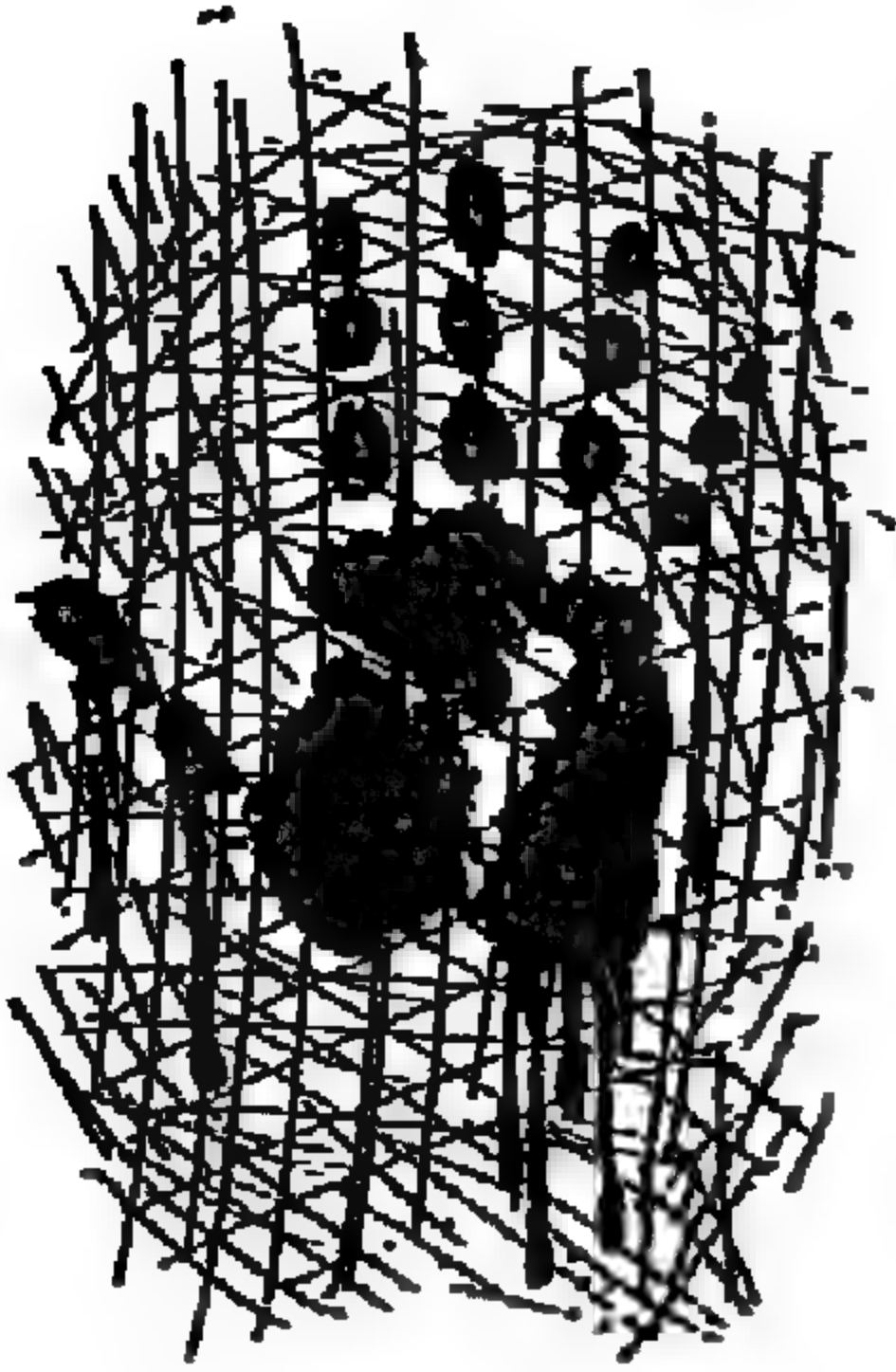
الديك بيدن ورافع راسه ع الإنتاج
ما احلا البنا بالغنا ما احلا العمل بمزاج
وضحكة المصرى ترفع فى السما أبراج
قادر على المعركة قال لك حنبنى السد

قلب الطغاه من بعيد اترجّ واتلوى
لما الرصاص اللي بيصيب الهدف دوى
بنستعد على الأحلاف وتبقى
داغمز عين السلاح قال لك حنبنى السد

وكل كلبه سلاح فى شعري تستهدف
قلب الطغاه فى ربيع المعركة وتحذف
يسمعيها غصن الزيتون ينزل لى ويقذف
فى النيل وبحر القنال قال لك حنبنى السد



دم



دم فوق بحر القنال دم الجود
كل صفحه من تاريخ الاحتلال

دم له أسئلة حمر وله ردود
حمر وعيون حمر في كل مجال

دم يقول لك لو الطاغى يعود
أنا حانقر دم من صدر العيال

دم ع التل الكبير ذخر الجنود
انتشر منه على كل التلال

دم يطلع ع اليبارق والبنود
ينزل الجوف وما يعتقش الخيال

دم رش السما من فوق البارود
واتنتر ع الأرض من قبل الوصال

دم ييشد على عروق الشهود
والمشائق واقفه بتشد الحبال

والعروسة واقفه وتنز الجلود
صرخة القهر على ظهر الرجال

دم له أسئلة حمر وله ردود
حمر وعيون حمر في كل مجال

دم من ثورة تسع تاشر حقوق
خلي وادى النيل بيتنفس جبال

دم من سمر وقحين وسود
كأن سوداني ومصري نيل ودرعته دال

دم ما ينبش فوق الأرض عود
إلا منه يزتوى ويطرح غلال

دم مطرود من فلسطين كان وقود
الى شايلين الجسوم زى العزال

دم سته وأربعين عدى السدود
فتت الصخره وصفّر فى الرمال

دم غنى فى السلاسل والقيود
وبرق فى النجمه من تحت النعال

دم يينور على كل عمود
كوبرى عباس وعلى النيل الزلال

دم يدسابق مع العمر الوعود
عاش بشوق البكر وبصبر الجمال

دم له أسله حمر إوله ردود
حمر وعيون حمر فى كل مجال

دم الاعسر سخن فى بطن اللحد
صاحى ماتمرش عليه أيام طوال

دم الاتناشر سنه لما يجود
بالشباب والعمر الانصر والآمال



١٢

دم يحلم بالسلام لما يسود
والحلال يصبح على أرضه حلال

دم يتندى على حسنه الورود
ليلة الليل وفجريه بلال

دم زى الام ييضم الحشود
وجمال كان كل شعبه لما قال

أنا ادافع عن بلادى وأذود
حتى آخر نقطه من دم جمال

دم من مصر رسم الاربع حدود
فتح البحر وأمنا القنال

نجم أوطاني ودمه

كانوا ميت ألف الغلابه الفلاحين
بخطوط الأرض ماشيه ع الجبين
كانوا ميت ألف وراهم ملايين
كل أحلامهم هناك عيل وأمه

ودعوا الأوطان و يا ذل الوداع
العيال تصرخ مع القوت والمتاع
والعيال اللي سقوها بالدرع
تلتفت وتشد في دراعهم وكه

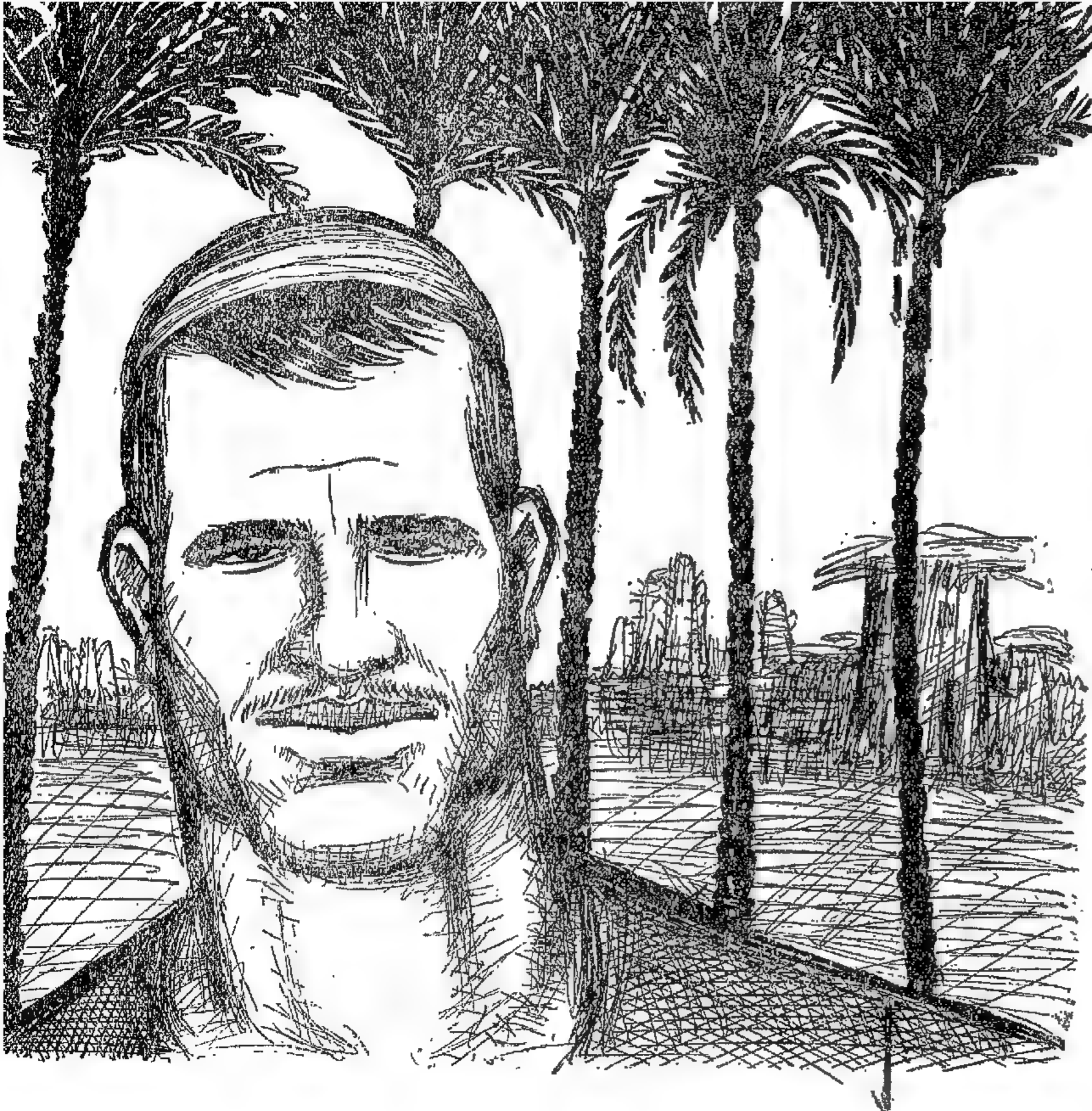
كانوا ميت ألف وزاحفين طوابير
على شط عيني والبحر الكبير
دمهم في عروقي باسمع له هدير
وعرقهم دا اللي في هدي باشمه

أنا شفت الطين على كتافهم جبال
وأنا شفت وقلبي تلويه الحبال
تحت موج البحر في عرض القنال
طواير من لحم أوطاني ودمه

أنا شفتك ياأبا زاحف في التراب
أنا ما عرفتكش من كتر العذاب
إنت محي الضهر مقهور الشباب
ويقع قلبك وبالكرباج تله

وأنا باسمع لك أنين زى الزيف
زى دم يشر من قلب ضعيف
على حسك ياأبا باللحن المخيف
أنا بافتح جرحى مش عاوز ألمه

على حسك ياأبا واهديني الكلام
الى ينفع شعري من عنف الآلام
دانا حلوف بقی طعم الانتقام
ضد الاستعمار وأحلافه وسمه



على الشريان

حدفت لك عين ولميتها انقطع الشريان
وقفت لك يا ابا فوق الشط والشريان
ودي ينزف وانا باعزف على الشريان

بانده عليك من زمان ماسمعتيش يا ابا
دانا عياللك على الشطين وانا اراضيك
باخرج الحس من عضى واقول يا ابا
ما ترفع النظرة وتسلم على اراضيك

مش لاقى قوة تخليك تلتفت يا ابا
من قسوة الطين ومنحطين على اراضيك
ما عايش للظاغى ناف يهرى الكتاف يا ابا
ولارجل بتمر تطرح مر في اراضيك

مش القنال يا ابا بايديك انحفر وانشق
احنا النهاردا امتلكناه وامتلكنا الحق
احنا اللي بنقول يكون واحنا اللي بنقول لا
احنا النهاردا بنبنى على البنيان
ايدك فى ايدى على شان الودد يندق

ونمشى فى الارض زى النبض فى الشريان

مضرحة

وفتحت شباكي على كل البلاد
ورفعت عيني وشفقت أحلامي رطب
ليّ النهاردا وكل يوم بعده ميلاد
صبح القنال غنوه على لسان العرب

ليّ النهاردا وكل يوم بعده هديل
آه يا حمامه يا حمامه اتلفتي
منك شعاع غطي على الليل الطويل
ومن القنال الفجر طالع شفتي

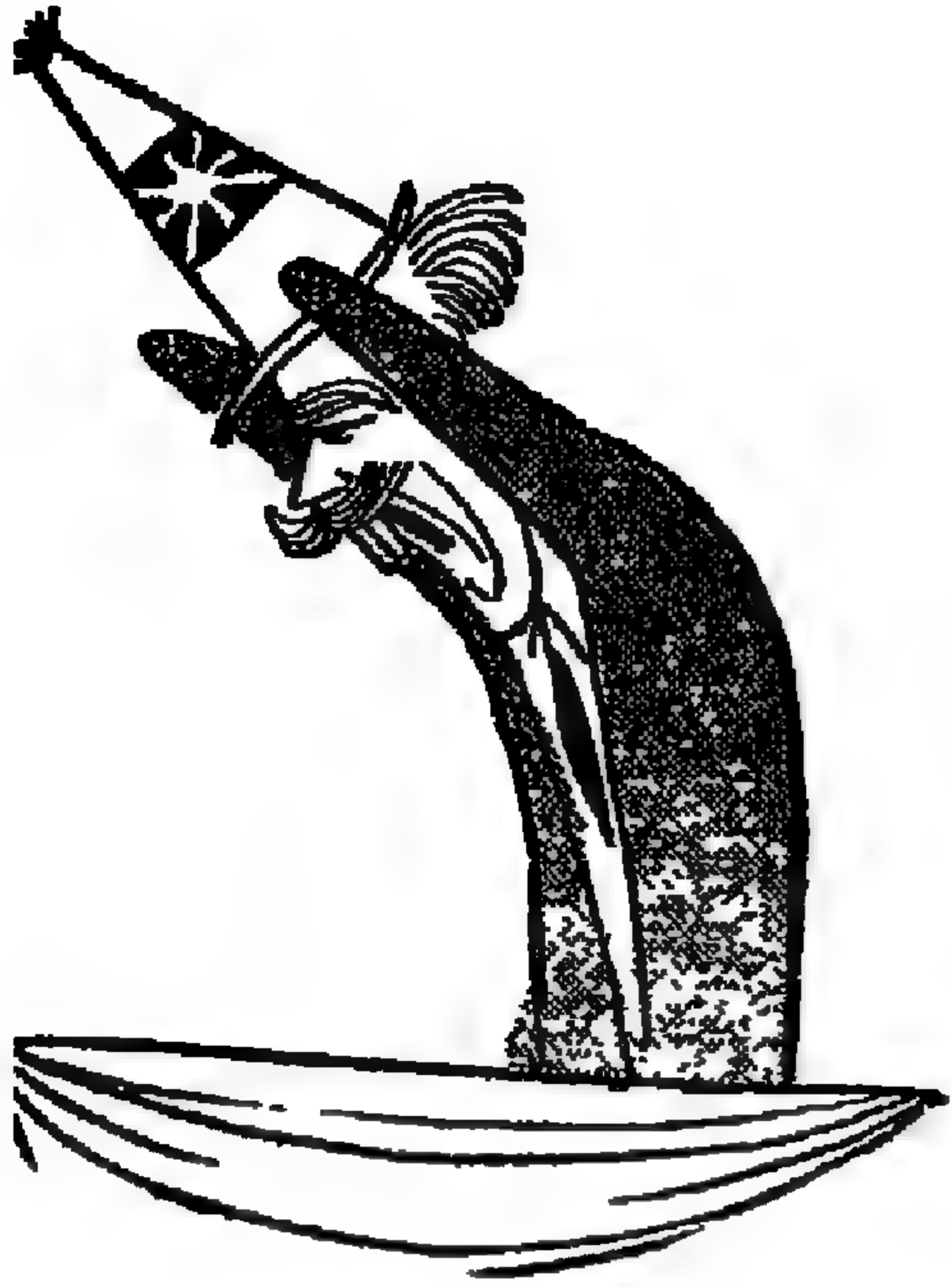
عاوز أغني وامد جسي على الدروب
وألف عرقي مع الحوارى كلها
وأصاحب اصغر نسمة هابّة من الجنوب
على أرضى تطرد ريحة اللى احتلها

وان جيتوا تانى يا انجليز يا امريكان
قبل الرصاص الارض تحدفكم حجر
دى كل نقطة دم عارفها مكان
ان جيتوا تانى الارض تبلعكم حفر

إحنا هنا فى الانتظار دم وحديد
إحنا ما غمضناش ومصر مضايه
ازاي نغمض واحنا فى الفجر الجديد
والارض أوسع فى عينينا من السما



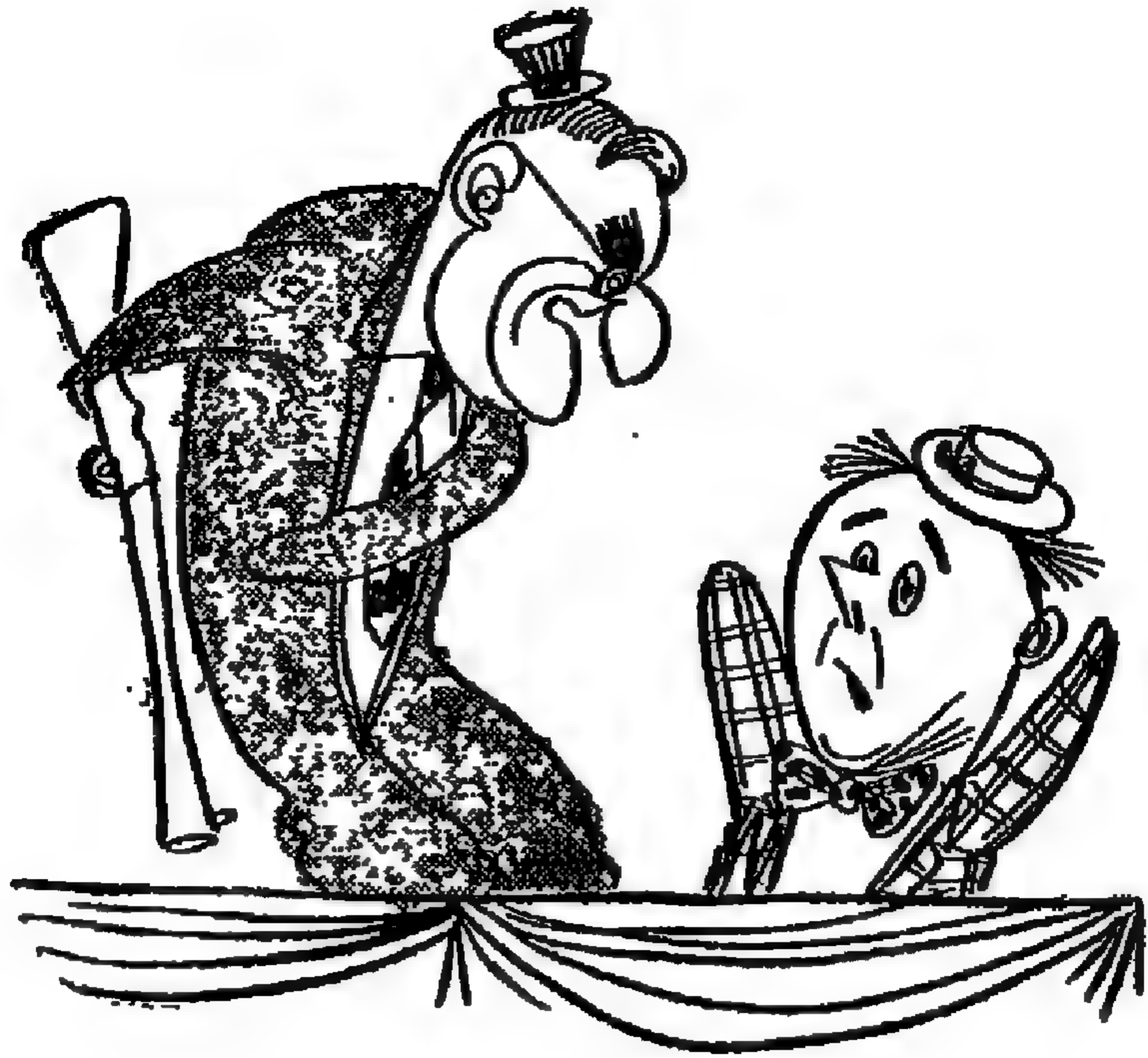
ولكل ريشه من جناحات الحمام
فى حو مصر وتر يرد على العدو
صبح القنال إنسان عيونك يا سلام
والأمهات فى مصر حره بيولدوا



مسنّاخر

مسيو إيدن قال في لندن اجتماع
مسيو فوسستر طار له من أقصى البقاع
جه وشهد المقعد الثالث بتاع
مسيو ينيو مصارينه مكر كبه

مسيو ينيو قال فرنسا لها حقوق
مسيو إيدن قال له طبعاً بس روق
ودالاس لما جلس حس الخازوق
رقصت نضارته فوق الأرنبه



ودالاس راجل نخاده عراجين
 إنما بقدره دولار متربعين
 ع الولايات الثمانية وأربعين
 ثم ينطق بالأماني الطيبه

ثم تنطق بالجوش والأساطيل
 من مكاتبيهم ثلاثه مساطيل
 كانوا فاكريتنا في أيام اسماعيل
 والسياسه بالقناصل والربا

ع القنال والبحر الابيض والشطوط
الى راسمينها بالوان وبخطوط
صوابهم زاحفه زى الاخطبوط
وعينهم شايله ديل العـقريه

دول رجالات السياسه والصالون
ألف وش وألف صنف وألف لون
دول وحوش تحت القميص والبنطلون
ياكلوا بالمليون يتيم فى المادبه

بس دلوقت الزمان غير الزمان
ولا ينفع الانجليز والامريكان
مسيو يينسو موضينه مانيسان
ولا عشرين بينوهات متوضبه

فى اجتماع لندن واشنتون وباريز
ختموا الحريه فى حرز حزين
دى: بتاعه الامريكان والانجليز
لا هى زنجيه ولا مستعربه

قالوا تأميم القنال راح يقلبوه
مسيو إيدن مسيو ينسو وبين أبوه
والله تأميم القنال ما تقربوه
دى آجالكم اتم الى قريبه

ياالى طالتين من على سطح الكروش
على أحلام الشعوب ما تقدروش
إلا رنات المدافع والقروش
يا تلاته كبارات فى المنديه

السياسه مش مؤامره وتداير
حازمه تاخدوها من فوق السرير
السياسه فيضان الجماهير
وإرادات السلام متغلبه

يا تلاته وبس يا تجار الحروب
يا تلات تصفار على شمال الشعوب
القنال مش بقرة بابا الحلوب
كفكم نكسرها قبل المحلبه

فرحة

قلت للطوب انت فرحان قال لي اسمع
الجمامه البيضاء من باندونج تسجع
رقص الضى على جناحها وشعشع
اللبون والبرتقان

قلت حانزل زى ما بتنزل وحاطلع
زى ما بتطلع واقلدها وابدع
فى الغنا والطيران

دانا قلى زى موج البحر ها يص
على شط البحر عرسان وعرايس
أنا صيت افتح الليل وانا راقص
خطوتى تلف الميدان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
لما ترفع جناحاتها البيضاء ترفع
السنابل والكيزان

مصر فرحانه بجمال حقق أملها
ورفع صوتها وأعلامها وعضائها
وبنى لها سد من أول قنالها
صبح البر أمان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
غنوه فوق النيل وفوق شطآنه تجمع
القلوب رقه وحنان

أنا مش قادر أقول سحر الليلادى.
وقفت الدنيا عشان تسمع بلادى
وعلى الشطين ورمش العين ولادى
زيطه عاليه ومهرجان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
وأبادى الشغالين من غيط ومصنع
ملكك كل البيان

طير ياراديو على موج اسكندريه
على نسمة مصيفه ناديه طريه

أربعين جيل في انتظار الكلمة ديه
كل أشواق الزمان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
ترتوى العطشانه والعطشان وتشبع
الجعانه والجعان

غنوا في ضلوعي يا أهلى . ويا رفاقي
زى ما بيغنى نيلنا فى السواقى
وانا قلبى يحب نشيد أرضى وسمائى
قبل ما تجيبه الودان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
د إحنا أمننا القنال ، ما اعرفش أروع
منها كله ع اللسان

كله تعرف كل واحد مصرى باسمه
دخلت بيته وقرّبها تقاسمه
عيش وملح وخضره من ألوان مواسمه
نورت بين الحيطان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
حواليها اللي بيحى واللى يرضع
كلهم يقول كان .

راح تعيشوا وراح تغنوا يا عيالى
راح تلاقوا خير ما يقدرلوش خيالى
الليلادى الخضرا من بين الليالى
علشانكم علشان
الحمامه البيضاء من باندونج تسجع
والبيوت تعلى وأحلامنا تفرع
كل واحد له مكان

لما يبق القلب صادق وابن ثوره
وجراح القلب زى الشمس حمرا
كل نور الدنيا يتجمع فى نظره
أنا أملا بها ديوان
والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
والمكافح يبنى والكادح يوسع
المصانع والغيطان

إحنا يا حريه أقوى من المالك
كلنا بنرمح عشان نلمح جمالك
فوق حصان عنتر يا عبلة بنت مالك
وانت تسقى لنا الحصان

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
والرماح الى ركزناها بتسبع
واقفه زى الدبيان

مش باريز الى حتحكنا ولندن
زى ما بتحكم على الاتنين واشنطن
عرب الحريه بنحي ونحضن
الحبايب والجيران

والحمامه البيضاء من باندونج تسجع
حلوه بتقول مش حيفضل بكره مدفع
إلا مدفع رمضان



من بیت لبیت

من بیت لبیت قلبی اتنقل
سلسلت قلبی مع البيوت
وحفرت فی حیطانها القبل
فتحت لی ألفین باب أفوت
وادی عیش سموه أمل
وسقونی فی عینهم غسل
وشبعت منه دفا وقوت
وفتحت عینی علی السبل
علی ورد بیفوح وتوت
کل الغیطان بتقول زجل
غمد القنابل والسکوت
زی الحمام الی هدل
علی دنشوی وعلی بهوت
دارق علی رصاص الطاعوت
من برج هادی لبرج هادی
وعلی القنال وعلی الجهادی
وزع علی الدنیا جهادی
وصبحت مش ممکن أمسوت



آمال الملايين

يا للى بتمدوا لنا فى صدق الأيادى
يا للى يومكم فجر ينسور سنين
صوتكم الحى الى بيؤيد بلادى
كل نسمة فى مصر بتعيد له رنين
أرسمك برموشى وبحرقة فؤادى
هند يا للى عينيك سود زى الحنين
والرفيق بولجا على الفولجا قصادى
والحمام يلف برج الكرملين
أنا حجاجك يا هاديه فى بحر هادى
أم باندونج آمال الملايين
يا حصار ما تنتهيش منه الأعادى
ستميت مليون صباح الخير يا صين

يا مراحب قلبي في الدنيا العريضة
كل شبر يحس رجلكم قصيده
من يشوف في عينكم الأطفال ~~مستعبد~~ مسعيره
يعرف الحق و يروى البساتين

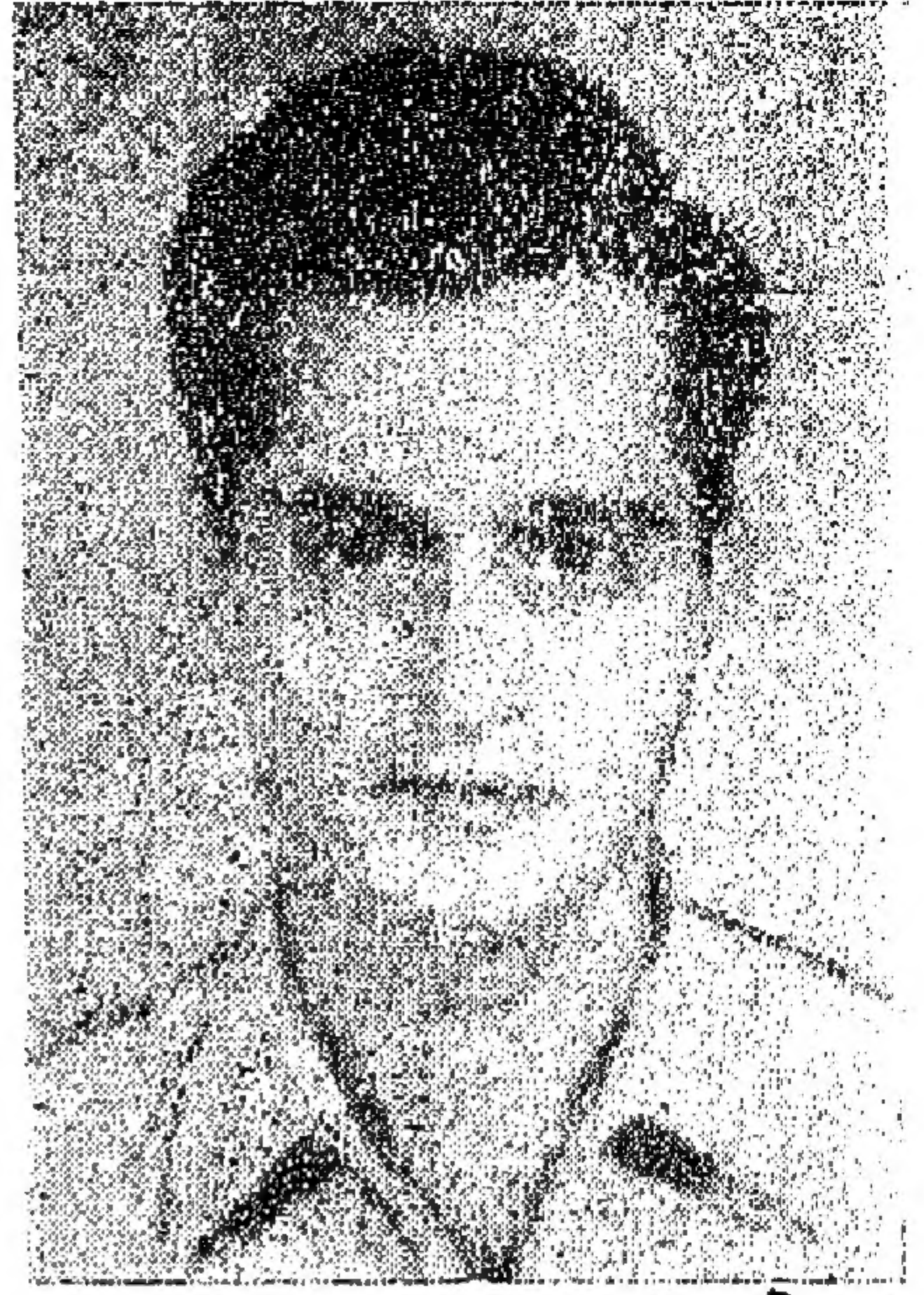


يا أمل جاره أمل دهي وموسكو
وجاكرتا وبكين طلعت شمسكو
وقاسمناكو في عيشكو وف غموسكو
وبدأنا نهاية المستعمرين

• في سبتمبر ١٩٥٢ صدر عن « دار الفن الحديث » ديوانه الاول « أحرار وراء القضبان - كان زملاء النضال الذين خاضوا المعركة ضد الاستعمار والخونة والسراي مازالوا في السجن - وخرج ديوان فؤاد حداد ليساهم مع جماهير الشعب المصري ومع أصوات الأحرار في كل مكان في العالم للأفراج عنهم وليأخذوا مكانهم ضد أعدائهم وأعداء الوطن.

• وسواء وهو في السجن أو خارج قضبانه فقد استمر على طريقته بلا تردد وباندفاع أكبر . ومثل « جبريل بيري » عرف عن يقين وهو يواجه المصاعب أنه يؤمن بالطريق الذي اختاره وأن هذا الطريق يوصل إلى الشمس والتور وإلى النصر والسعادة وأغنيات الحب . وكتب ملحمة « دين بيان فو » ليسجل الانتصار البطولي للشعب الفيتنامي وكتب ملحمة « الشهيد الإيراني » ليسجل مواقف الذين واجهوا الرصاص والموت وهم يهتفون للحرية والسلام ويؤكدون انتصار شعبهم - وأنتج قصائد عديدة أخرى تنبض بالتفاؤل والثقة وتؤكد أن الظلام الذي ما زال موجودا في أجزاء عديدة من العالم مآله الزوال.

• وفي كل مكان - في السجن وفي الشارع وفي اجتماعات الكتاب وفي لجان السلام ظل « فؤاد حداد » الصوت المرتفع الذي ينشد للحرية والحب ويحكي عن العمال والفلاحين والناس البسطاء .



• وفؤاد حداد الشاعر يعمل اليوم كعضو في أسرة « دار الفكر » ويستوحي من عمله اليومي لحماية ثقافتنا وتوحيد صفوفنا ودورنا في المراكز الدائرة أعماله الجديدة ومنها ديوانه « حنيني السد » - أنه الآن يستقبل زملاءه الشعراء والكتاب ويقرأ إنتاجهم ويدفع به إلى المطبعة ويصحح البروفات ويتابع الكلمات المكتوبة سواء أكانت قصة أم شعرا أم بحثا وهي تتحول إلى كتاب يخرج للناس ويحمل إليهم الأفكار الشريفة التي تحمل مثل أشعاره الحب والإخاء وتبشر بالأمل المشرق في النصر.

دار الفكر

مجموعة الفن في المعركة

صدر منها :

- ♦ موال عشان القنال
للشاعر صلاح جاهين
- ♦ نداء القاهرة للرسم زهدى

يصدر قريبا :

- ♦ قصائد مصرية :

للشعراء : زكى مراد
محمود توفيق
محمد خليل قاسم
وآخرون

التوزيع - مصر - دار الفكر عمارة
سينما راديو شارع سليمان - القاهرة
السودان والبلاد العربية - شركة فرج
الله للطباعة ص.ب ١٥٢٥ - القاهرة .

الثلثون ٣ قروش

دار الهنا للطباعة والنشر ت : ١٧٠٥

Bibliotheca Alexandrina



0601392

Col.
716
Sha